

مختصر ابن كثير

- 176 - كذب أصحاب الأيكة المرسلين .
 - 177 - إذ قال لهم شعيب ألا تتقون .
 - 178 - إني لكم رسول أمين .
 - 179 - فاتقوا الله وأطيعون .
 - 180 - وما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين .
- هؤلاء - يعني أصحاب الأيكة - هم " أهل مدين " على الصحيح وكان نبي الله ﷺ من أنفسهم وإنما لم يقل ههنا أخوهم شعيب لأنهم نسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة وقيل : شجر ملتف كالغيضة كانوا يعبدونها فلهذا لما قال : كذب أصحاب الأيكة المرسلين لم يقل : إذ قال لهم أخوهم شعيب وإنما قال : { إذ قال لهم شعيب } فقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه وإن كان أخاهم نسبا ومن الناس من لم يفتن لهذه النكتة فظن أن أصحاب الأيكة غير أهل مدين والصحيح أنهم أمة واحدة وصفوا في كل مقام بشيء ولهذا وعظ هؤلاء وأمرهم بوفاء المكيال والميزان كما في قصة مدين سواء بسواء فدل ذلك على أنهما أمة واحدة